Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من الحياة ومن الأشكال الفنية القديمة . ولم يستطع المنحطون أن يتجاوزوا حدود الرفض والهدم إلى ارساء قواعد فنية جديدة . لقد انطووا فقط على أنفسهم البائسة ، وعبروا عن حزنهم وهمومهم ، وحنينهم إلى عالم أفضل ، ومع ذلك فقد مهدوا السبيل للرمزية، لتصبح فيما بعد عقيدة أدبية(١) .

وأول من أطلق على هذه الحركة اسم « الرمزية » هو (جاك موریاس) سنة ١٨٨٦ ودافع عن الرمزيين دفاعا حسنا حين أعلن في جريدة (Le Figaro) في ١٨ سبتمبر ١٨٨٦ عن بيان المدرسة الرمزية. فأكد ضرورة البناء إلى جانب الهدم ، وأعلن أيضا رفضه للشعر التعليمي ، والوصف الواقعي ، مبينا أن الشعر الرمزي يتوق إلى أن يلبس الفكرة المطلقة شكلا محسوسا ، وهذا الشكل ليس غاية في ذاته ، وإنما يهدف إلى التعبير عن الفكرة وفي الوقت نفسه يظل خاضعا لها ، وبالمثل فإن الفكرة بدورها لا يمكن أن تبدو في الفن مجردة خالية من الاستعارات والتشبيهات الخارجية . لأن السمة الجوهرية في الفن الرمزي ليس إبراز الفكرة الواضحة في ذاتها . وعلى ذلك فإن كل ما يبدو في الأدب الرمزي من مشاهد الطبيعة وحركات الناس وأفعالهم ، والمظاهر المادية المحسوسة ليست مقصودة لذاتها وإنما لكونها مظاهر بسيطة يقصد بها تمثيل صلتها الخفية بالأفكار الجوهرية(٢).

ومن أشهر الأدباء الرمزيين : « ستيفان ملارميه » الذي أرسى قواعد هذا المذهب ، ويعد بودلير الرائد الأول لهذا المذهب فقد صودر ديوانه « أزهار الشر » حين نشر لأول مرة سنة ١٨٥٧ وحكم عليه بغرامة حتى تحذف بعض القصائد التي عدت خارجة عن القانون وربما كان

---

(١) Guy Michaud, Message Poétique du symbolisme, p 403- 404

(٢) P. Martino, Parnasse et symbolisme, p.130- 131